[436] الثدية (1) فطلبوه فلم يجدوه فجعل يعرق جبينه وهو يقول واﷲ ما كذبت واﷲ كذبت اطلبوه، فطلبوه فوجدوه في جدول تحت القتلى فأتي به، فسجد ﷲ تعالى شكرا (2) ولا مخالف له. وروي عن أبي بكر أنه لما بلغه فتح اليمامة وقتل مسيلمة سجد شكرا ﷲ (3). وروى إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد اﷲ عليه السلام يقول: إذا ذكرت نعمة اﷲ عليك وكنت في موضع لا يراك أحد، فالصق خدك بالأرض، وإذا كنت في ملأ من الناس، فضع يدك على أسفل بطنك، وليكن تواضعا ﷲ تعالى، فإن ذلك أحب، وترى أن ذلك غمز وجدته في أسفل بطنك (4) وروي عن العالم عليه السلام أن أول من عفر خده في الأرض موسى بن عمران عليه السلام فأوحى له عز وجل يا موسى ليس على وجه الأرض إلى اليوم عبد أذل نفسا منك لي (5).

_____ (1) المستفاد من المصادر أنه حرقوص بن زهير السعدي التميمي ذو الخويصرة من بني تميم صحابي شهد صفين مع الإمام علي عليه السلام ثم خرج عليه وكان من رؤوس الخوارج وقتل بالنهروان سنة 37 هجرية. ويروى عن النبي (ص) أنه قال: لا يدخل النار أحد شهد الحديبية إلا واحد فكان هو. وهو الذي اعترض على قسمة النبي (ص) قائلا له: إنك لم تعدل اليوم، وإنه الذي أمر النبي بقتله عند دخوله المسجد في قصة معروفة. الإصابة 1: 319، 375، 472، 473 ترجمة رقم 1661، 1969، 2446، 2450 والفصل 1: 157، والأعلام 2: 173. (2) مسند أحمد 1: 107، والفتح الرباني 4: 186، والبداية والنهاية 7: 294، 295، وسنن البيهقي 2، 371 باختلاف يسير. والكامل في التاريخ 3: 347، ومروج الذهب 3: 47. (3) سنن البيهقي 2: 371، ومختصر المزني: 17. (4) التهذيب 2: 112 حديث 421. (5) الكافي 2: 123 الحديث 7 باختلاف يسير.

_____